



اللهجة في البيت والفصحى في الدروس: كيف تتكاملان؟

للعائلات التي تتحدث اللهجة المصرية أو المغربية أو الشامية أو الخليجية، أو مزيجًا منها، وتتساءل عن نوع العربية الذي ينبغي أن يتعلّمه الطفل.

● شكلان للغة واحدة

لهجة العائلة هي العربية المحكية الدافئة في البيت. أمّا العربية الفصحى فهي الشكل المكتوب المشترك في الكتب والمدارس ووسائل الإعلام في العالم العربي كلّ. اللهجة والفصحى متكاملتان، ولكلّ منهما دور في حياة الطفل، ومعظم الناطقين بالعربية يستخدمون الاثنتين براحة.

● لماذا تعتمد الدروس على الفصحى؟

الفصحى هي لغة القراءة والكتابة، وهي تمنح كلّ طفل الأساس نفسه مهما كان بلد عائلته الأصلي. وقد يساعد إتقان القراءة بالفصحى الطفل على فهم جوانب مشتركة بين الفصحى واللهجات، مع بقاء التدرب على كلّ لهجة مهمًا.

● لهجتك ثروة لا عائق

استمرّ في التحدّث بها. الطفل الذي يسمع اللهجة المصرية أو الدارجة المغربية في البيت يبني حسًّا عربيًّا حقيقيًّا: الأصوات والإيقاع والثقة. ويتعلّم الأطفال عادة التنقّل بين لهجة البيت وعربية الدرس، كما يغيّرون أسلوب كلامهم في لغة المدرسة.

● إذا خلط طفلك بينهما، فلا تقلق

الخلط مرحلة طبيعية وليس خطأ. بدل التصحيح، أعد الجملة بلهجتك بشكل طبيعي، أو دع المعلّم يقدّم صيغة الفصحى. يعمل معلّمونا يوميًّا مع أطفال المهجر، ويتوقّعون ظهور كلمات من اللهجات في الدرس.

● البيوت متعدّدة اللهجات والثقافات

إذا كانت عائلة أحد الوالدين تقول كلمة وعائلة الآخر تقول غيرها، فالفصحى تمنح طفلك أرضية مشتركة محايدة، وتبقى اللهجتان موضع ترحيب. يستطيع الطفل أن يتقن أكثر من طريقة في الكلام، كما يحمل أكثر من ثقافة.

● جرّب هذا الأسبوع

اختر كلمة يومية تقولها عائلتك باللهجة، واسأل طفلك كيف يقولها معلّمه في الدرس. قارنا بين الكلمتين بصوت عالٍ، واستمع إليه بفضول واهتمام، دون أن تحوّل الاستماع إلى اختبار. هكذا يتعلّم طفلك درسًا ثمينًا: كلّ هذا عربية، وكلّها له.

